

شرح # صحيح_البخاري : حديث 5) كتاب بدء الوحي | باب كيف كان بدء الوحي // د. ماهر الفحل

Maher fahal

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال الامام البخاري يرحمه الله تعالى حدثنا موسى ابن اسماعيل وهو موسى ابن اسماعيل المنغل - 00:00:00 فيه المتوفى عام ثلاث وعشرين ومئتين. قال حدثنا ابو عوانة وهو الاواظح ابن عبد الله ابن يزيد فليشكرو لمتوفى عام ستين وسبعين ومية. قال حدثنا موسى ابن ابي عائشة قال حدثنا سعيد بن جبیر. سعيد بن جبیر هو - 00:00:20 تلميذ وخريج عبد الله ابن عباس وهو عالم بالتفسير والفقه والحديث. وموافقه جليلة واقواله نفيسة عن ابن عباس وهو الحبر والبحر وترجمان القرآن وهو وادي الخلفاء. وصاحب المنزلة العظيمة عن ابن عباس في قوله تعالى اي في تفسير قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به طبعا هذا في سوء - 00:00:40

سورة القيامة. وسورة القيامة تحكي لحظات الموت وتحكي احوال يوم القيمة. وجاء هذا النجم من كتاب الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآننا فاذا قرأناه فاتبع قرآننا. وقد يتتساعل السائل عن هذه عن هذا النجم هو عن سبب ورود هذا - 00:01:10

بين ايات تتحدث عن يوم القيمة وبين ايات تتحدث عن لحظات نزع الروح من الجسد وهو ان القارئ يقرأ فربما بل لابد من ان الانسان يتفكر فيما يقرأ ويتدبر المعاني فقد يسأل نفسه ما الحل وما المخرج فجاءه - 00:01:40 جواب بالحرص على كتاب الله وفهم الكتاب وتطبيق ما فيه والعمل ما فيه. فهنا يقول سعيد بن وين عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به. كان حينما يأتي جبريل سيقرأ القرآن على النبي صلى الله عليه - 00:02:00 سلم كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرك شفتيه قارئا للايات مرددا اياها حتى لا تضيع منه لا ينساها ومحبة فيها والاجل حفظها. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج - 00:02:20

من التنزيل شدة العلاج محاولة الشيء بمشقة اي يجد مشقة في هذا الشيء ويتكلف في هذا الامر حتى لا يفوتهم ولذا نحن لا بد ان نقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم بالحرص والمعالجة على الحفظ. فيقول كان رسول الله - 00:02:40 صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة. وكان مما يحرك شفتيه اي من ذلك انه كان يحرص شفتيه حينما يأتيه جبريل بالقرآن فقال ابن عباس فانا احدثهما لكم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:00

يحققوهما وهذا من جودة تعليم عبد الله ابن عباس لطلابه وهو يشرح لهم الاية ويبين قل لهم كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرك شفتيه لما يأتيه جبريل؟ و قال سعيد هنا ان قال - 00:03:20

عن سيدنا موسى ابن ابي عائشة وقال سعيد انا احدثهما كما رأيت ابن عباس يحركهما وهذا ما يسمى بالتسلسل اذا كان التسلسل ليس في جميع طبقات الاسناد. فخرج شفتيه القائل وموسى فحطه في شفتيه فانزل الله لا تحرك - 00:03:40 به لسانك لتعجل به اي لتأخذه على عجلة. مخافة ان يفوتكم شيء منه فتحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآنها. اي قبل ان يتم وحيه ولذلك الشعب يقول عجل به من حبه ايها كما قال موسى وعجلت اليك ربى - 00:04:00 لترضى وموسى كان شوقا للقاء ربها سئل ما اعجلتك عن قومك يا موسى؟ قال وعينت اليك ربى لتغضب. فنبينا صلى الله عليه وسلم

كان يعجل حبا لكلام الله ويرددهم. يقول جمعه له في صدرك وتقاوه - 00:04:30

ان علينا جمع يقول ابن عباس جمعه له في صدره وتقرأه يعني تقرأه على الناس فإذا قرأناه فاتبع قرآنها فلا تستمع له وانصت. فإذا قرأناه فاتبع قرآنها مثل المصلي حينما يقرأ الإمام السورة - 00:04:50

التي بعد الفاتحة والآية التي بعد الفاتحة يستمع إليها وينصت إليها. وكذلك يستمع بسورة الفاتحة. فإذا تأمن الإمام وامن فإذا فتح بين التأمين والقراءةقرأ سورة الفاتحة وجودها من غير تأخر - 00:05:10

لأن المختار عندنا أنه لابد للمأمور من قراءة سورة الفاتحة على الصحيح من أقوال الفقهاء. يقول إذا قررناه فاتبع قرآنها قال فاستمع له وانصت. ثم ان علينا بيانه اي ثمان علينا ان تقرأه - 00:05:30

يقول فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا اتاه جبريل استمع. فإذا انطلق جبريل قرأ النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأ اي قرأ النبي كما قرأ جبريل عليه وهذا من رحمة الله بالنبي صلى الله عليه وسلم ورحمة الله - 00:05:50

نحن حينما انزل الله علينا هذا الكتاب رحمة. ولذلك الانسان لابد ان يتحمل مثل ما تحمل النبي صلى الله عليه وسلم لابد للمرء من ان يجد في ذلك. ونبينا قد تحمل عنا ثقل الوحي - 00:06:10

وامر فلا بد الى ان نتحمل شدة التعلم والمعالجة. فربما تنقل علينا بعض الحروف. وانا يثقل عليه حرف الضاد فلا بد من المعاملة حتى يتقن الانسان القراءة وحتى يحقق الحروف ويأتي بها - 00:06:30

ويهتم الانسان بالصفات مع ما يعتري هذه الحروف من الامور التي تجاسها او تقاربها او تماثلها او ما يأتي بعدها من حروف. هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:06:50